

جددت الصين موقفها إزاء الأزمة السورية، ووصفته بالثابت والموضوعي منذ بداية الأزمة، حيث دعت وأكدت في مختلف المحافل الإقليمية والدولية على ضرورة احترام رغبة الشعب السوري وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا، معتبرة استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيماوي بالقرب من دمشق في 21 من أغسطس الماضي "مزاعم" غير مؤكدة تبتعتها ردود فعل دولية، أبرزها إعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن قراره بتوجيه ضربة عسكرية ضد الحكومة السورية.

وفي تعليق لوسائل إعلام صينية، تعتبر لسان حال الحزب الشيوعي الصيني وتعبّر عن الموقف الرسمي للحكومة اليوم الجمعة، جددت الصين التأكيد على وضوح موقفها الذي أعلنته مؤخرا عبر خارجيتها، وهو معارضة الصين بحزم لأي استخدام للأسلحة الكيماوية بغض النظر عن الطرف المتورط في استخدامه في سوريا، وتدعم الأمانة العامة للأمم المتحدة في إجراء تحقيق مستقل وموضوعي وعادل ومهني حول هذه المزاعم وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن الصين أعربت عن ثقتها في قدرت فريق التحقيق الدولي التابع للأمم المتحدة إلى سوريا على التنسيق الكامل مع الحكومة السورية لضمان سير عمل التحقيق على نحو سلس، وأن تلتزم كافة الأطراف بعدم إصدار أية أحكام مسبقة حول نتائج التحقيقات قبل صدور نتائج التحقيق وتقريره حول ما حدث على أرض الواقع فعلا.

وشددت الصين في الوقت ذاته ودعت بضرورة إيجاد حل سياسي وسلمي للمسألة السورية، من خلال تضافر جهود جميع الأطراف وبشكل مشترك لعقد اجتماع جنيف الثاني في أقرب وقت ممكن وبدء عملية انتقال سياسي شامل. وقال الإعلام الرسمي الصيني إنه "مع تصاعد حدة المواقف الدولية التي تجاهلت واستبقت نتائج التحقيق الدولي حول مزاعم استخدام الحكومة السورية للأسلحة الكيماوية، ودفعت باتجاه زيادة الضغط والتأثير على الرأي العام العالمي، أعربت الصين عن قلقها العميق إزاء احتمالات القيام بعمل عسكري أحادي الجانب ضد سوريا، وأن الحل السياسي هو الطريقة العملية الوحيدة لحل المسألة السورية".

وأضاف "أن ما يتردد عن أدلة الولايات المتحدة فيما يتعلق باستخدام أسلحة كيماوية في سوريا، يجب أن يتم تأكيده من خلال أمانة الأمم المتحدة والقيام بتحقيق مستقل وموضوعي ومهني وعادل في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيماوية وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وضرورة ألا يتسرع أي طرف بإصدار حكم مسبق على نتائج التحقيق قبل صدوره بشكل نهائي".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/09/2013

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammedfara.com